مساهمة التكنولوجيا الرقمية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

تشير الدراسات إلى أن الاستثمار في البنية التحتية الرقمية يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين (١.٣ و ٢.٥) نقطة مئوية سنويا. وقد أطلقت الهيئة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات (NTRA) مبادرة "مدن ذكية" (Smart Cities Initiative) تهدف إلى ربط ٢٥ مدينة بشبكات الجيل الخامس بحلول عام ٢٠٣٠.

وتعتمد المبادرة على ثلاثة محاور رئيسية: البنية التحتية الذكية، والخدمات الحكومية الإلكترونية، والمشاركة المجتمعية. وقد خصص لها تمويل بقيمة ٤٠٠ مليون دينار على مدى خمس سنوات، بالإضافة إلى شراكات مع القطاع الخاص.

ومن أبرز التحديات التي تواجه هذه المبادرة ضعف البنية التحتية في المناطق الريفية، وارتفاع تكلفة الاشتراك في خدمات الإنترنت عالي السرعة، ونقص الكوادر المؤهلة في مجال البرمجة وتحليل البيانات. وتعمل الوزارة على معالجة هذه التحديات من خلال برامج تدريبية وحوافز ضريبية للشركات الناشئة.

- **المرحلة الأولى (٢٠٢٦ - ٢٠٢٧):** تشمل تركيب ٥٠٠ كاميرا ذكية وإنشاء مركز بيانات مركزي في العاصمة.
- **المرحلة الثانية (٢٠٢٨ - ٢٠٢٩):** توسيع الشبكة لتشمل ١٥ مدينة إضافية وإطلاق تطبيق موحد للخدمات الحكومية.
- **المرحلة الثالثة (٢٠٣٠):** ربط جميع المدن المشاركة بمنصة بيانات وطنية واحدة.

وأكد المهندس سامي الفرجاني، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، أن "الهدف ليس مجرد تركيب أجهزة، بل تغيير طريقة تفكير الإدارة المحلية في كيفية تقديم الخدمات للمواطن". وأضاف أن الهيئة ستطلق حملة توعوية واسعة النطاق قبل بدء التشغيل الفعلي.

وتجدر الإشارة إلى أن المبادرة حظيت بدعم من البنك الدولي للإنشاء والتعمير (IBRD) بقيمة ١٢٠ مليون دينار، وهو ما يمثل ثلث إجمالي التمويل المطلوب. وتأمل الحكومة في استكمال باقي التمويل من خلال الشراكات مع القطاع الخاص والمستثمرين المحليين.